رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]31[تفسير الآية 02

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الليلة المباركة - 00:00:00

في مساء الاحد والثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمئة واربعة وثلاثين للهجرة وهذا الدرس هو الدرس الثاني والعشرون من دروس التعليق على تفسير الامام البيظاوي وقد وقفنا في اللقاء الماظي عند التعليق على قوله تعالى والله محيط بالكافرين. وتحدثنا عن كلام الامام البيظاوي عن هذه الاية - 00:00:39

ونبدأ بالاية رقم عشرين قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وتعليق الامام البيضاوي. تفضل الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:02

يقول الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم. استئناف ثان كأنه جواب لمن؟ يقول ما حالهم مع تلك الصواب صاعق وكاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد اما - 00:01:21

بشرط او لوجود مانع. وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض. ولذلك جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا تنبيها على انه المقصود بالقرب من غير ان. لتوكيد القرب بالدلالة على الحال - 00:01:41

وقد تدخل عليه حملا لها على عسى كما تحمل عليها بالحذف من خبرها لمشاركتهما في اصل معنى المقاربة. والخطف الاخذ بسرعة وقرأ يخطف بكسر الطاء ويخطف على انه يختطف. فنقلت فتحة التاء الى الخاء. ثم ادغمت في الطاء - 00:02:01

ويخطف بكسر الخاء لالتقاء الساكنين واتباع الياء لها. ويخطف ويتخطف الامام البيظاوي هنا بدأ بالحديث عن اه اعراب هذه الجملة. يعني والبيضاوي كثيرا ما يبدأ بالجانب النحوي. فيعرب الاية يقول ان جملة يكاد البرق يخطف ابصارهم هي جملة استئنافية - 00:02:26

يقول استئناف ثان كأنه جواب لمن سأل سؤالا وهو يعني قوله ما حالهم مع تلك الصواعق؟ الايات التي سبقت لقوله سبحانه وتعالى آآ كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم - 00:02:51

وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. في الاية التي قبلها اه تحدث الله سبحانه وتعالى عن المثل الناري الذي او المثل المائي الذي ذكرناه او كصيبا من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - 00:03:11

يكاد البرق يخطف ابصارهم فكأن سائلا سأل وقال ما حالهم مع تلك الصواعق فجاء الجواب بهذه الاية يكاد البرق يخطف ابصارهم يعني انهم مع هذه الصاعقة ومع هذا البرق هم في هذه الحالة. ثم تحدث البيضاوي عن معنى كاد في اللغة. فقال ان كاد من افعال المقاربة - 00:03:25

وهي كذلك في النحو آآ عسى اخلولق صار هذي التي يسمونها كان واخواتها وكل واحدة من هذه الافعال لها دلالة عند اللغويين فكان مثلا تأتي للكينونة الناقصة وتأتي للكينونة التامة ايضا - 00:03:51

وصار بمعنى انتقل من حال الى حال وكاد بمعنى قارب الخبر ان يقع لكنه لم يقع وعسى لرجاء الخبر وهكذا فهو يقول هنا انها وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه. يكاد البرق يخطف - 00:04:19

لكنه لم يحصل. يعني البرق لم يخطف ابصارهم لكنه كاد بمعنى انه قارب قال وسبب عدم وجود الخبر قال البيضاوي هنا اما لفقد

شرط او لوجود مانع. وهذه هذه المصطلحات يا اخواني - 00:04:40
هي مصطلحات منطقية من علم المنطق وهو الشرط السبب المانع ما معناها؟ قالوا الشرط هو ما يلزم من وجوده الوجود او ما عفوا ما ما ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - 00:04:57
مثال ذلك الزوال شرط لدخول وقت صلاة الظهر اليس كذلك فهذا لا لا يعني لا يجوز ان تصلي صلاة الظهر الا اذا دخل الوقت فاذا هو شرط لصحة الصلاة لكن اذا زالت الشمس - 00:05:27
هل يلزم منه وجود الصلاة الجواب لا. لانه قد تترك الصلاة مثلا لسفر فتؤخرها مثلا الى صلاة العصر او اه قد تكون مغمى عليك في هذا الوقت فلا تصلي بوجود مانع - 00:05:51
كذلك الطهارة مثلا الطهارة شرط للصلاة لكن قد تتطهر لغير الصلاة فلا تصلي فاذا الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته المانع - 00:06:05
بالعكس هو ما يلزم من وجوده العدم اذا وجد المانع لزم من وجوده عدم الحكم مثلا كأن يكون مثلا مثلا الحيض مانع من من الصلاة اليس كذلك فوجوده يمنع الحكم - 00:06:24
لكنه لا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته. افرض انه ما هو بموجود هذا السبب او هذا المانع وهو مثلا الحيض عند المرأة هو غير موجود عند المرأة ولكن هل يلزم منه - 00:06:52
من عدم وجوده وجود الصلاة لا فقد تكون المرأة على طهارة ولكنها لا تصلي لعدم دخول وقت الصلاة او لسفر او او او اي سبب بالنسبة هذه المصطلحات تكثر في كتب التفسير - 00:07:07
وفي كتب اصول الفقه وفي كتب الفقه ينبغي دائما على طالب العلم ان يكون مستحضر لهذه لتعريف هذه المصطلحات. لانها كثيرة في الكتب التفسير وفي غيره قال وعسى موضوعة لرجائه. يعني يقول لو تكلم عن كاد - 00:07:24
وقال ان كاد وضعت للدلالة على مقاربة وقوع الخبر ولكنه لم يقع لسبب من او لمانع ثم استطرد فتكلم عن عسى وقال وعسى موضوعة لرجاءه. يعني موظوعة لرجاء وقوع الخبر - 00:07:44
عسى الله ان يتوب عليه فهي خبر محض ولذلك جاءت متصرفة بخلاف عسى. يعني يقول كاد جاءت متصرفة يعني تتصرف الى الفعل المضارع فتقول وتأتي للفعل الماضي فتقول كاد وتأتي للفعل الامر فتقول كد وهكذا - 00:08:03
ولذلك هي متصرفة بخلاف عسى فان عسى جامدة لا تتصرف لا تقل عسى يعيش عس ونحو ذلك. وانما هي عسى جامدة كما هي قال وخبرها يعني خبر كاد مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا تنبيها على انه المقصود بالقرب من غير ان - 00:08:26
يكاد البرق يخطف يكاد البرق يخطف فيخطف كما تلاحظون هنا فعل مضارع. ولم يدخل عليه ان قال لتوكيد القرب بالدلالة على الحال. وقد تدخل عليه اي تدخل عليه ان على الفعل. وقد تدخل عليه حملا لها على - 00:08:49
فتقول مثلا يكاد البرق ان يخطف ابصاره. يقول يجوز هذا ويجوز هذا ولكن مع يكاد الاصل انه لا يكون معها قال كما تحمل عليه بالحذف من خبرها لمشاركتهما في اصل معنى المقاربة - 00:09:10
يعني عسى ويكاد هم يشتركون في الاصل الذي يدل على المقاربة. لكن يختلفان في المعنى الدقيق. فتكون يكاد للمقاربة وتكون عسى الوقوع والخطف ثم انتقل الان الى الحديث عن الخطف ومعناه في اللغة يكاد البرق يخطف - 00:09:28
تكلم عن يكاد وسبق انه تحدث عن البرق وما هو البرق قال يكاد البرق يخطف فقال الخطف الاخذ بسرعة هذا هو معناه في اللغة والخطف الاخذ بسرعة. ثم تكلم عن القراءات في يخطف - 00:09:52
وقال وقرأ يخطف يكاد البرق يخطف ابصاره وقرأ ايضا يخطف ابصارهم. يكاد البرق يخطف ابصارهم يخطب بمعنى يختطف ايضا تذكرون مثلها في سورة يونس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا - 00:10:12
يهدي يهدي بمعنى يهتدي. فهذه ايضا نفس الفكرة يخطف. وهذه اوزان قليلة في اللغة العربية تأتي على هذا يخطف ويهد ونظائر قليلة جدا على منوالها اه قال ثم ايضا يخطف ويخطف بكسر الخاء لالتقاء الساكنين. ويخطف - 00:10:43

ويتخطف هذه كلها قراءات شاذة ليس هناك واحدة من هذه القراءات قراءة متواترة الا القراءة التي يقرأ بها وهي يكاد المرء يخطف ابصارهم اما بقية القراءات فهي قراءات منسوبة الى افراد - 00:11:11

ولكن الذي اجمع عليه الصحابة واثبت في المصاحف هو القراءة التي نقرأ بها وهذا هو معنى القراءة الشاذة ايها الاخوة ان القراءة الشاذة هي القراءة التي فقدت شرطا من شروط التواتر - 00:11:28

الثلاثة وهي صحة الاسناد ومخالفتها لرسم المصحف وعدم موافقتها لوجه من وجوه النحو واه فهذه التي يعني يتوفر فيها او التي تفقد شرطا من هذه الشروط الثلاثة تسمى قراءة شاذة عند اهل القراءات. طيب - 00:11:46

تفضل يا اخي قال تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. استئناف ثالث كانه قيل ما يفعلون في تارتي خفوق في البرق وخفيته فاجيب بذلك واضاء اما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم ممشى اخذوه او لازم بمعنى كل - 00:12:04

ما لمع لهم مشوا في مطرح نوره. وكذلك اظلم فانه جاء متعديا منقولا من ظلم الليل. ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول وقول ابي تمام هما اظلما حالي ثمة اجليا. هما اظلما حاليا - 00:12:31

وما اظلم حالي ثمة اجلي ظلاميهما عن وجهي امردا اشيب. فانه وان كان من المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه. وانما قال مع الاضاءة كلما ومع الاظلام اذا لانهم حراس - 00:12:51

وعلى المشي. فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها. ولا كذلك التوقف. ومعنى قاموا وقفوا. ومنه قامت السوق اذا ركدت وقام الماء اذا جمد وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم بقصيف الرعد. وابصارهم بمواظيع - 00:13:11

بوميض البرق لذهب بهما فحذف المفعول لدلالة الجواب عليه. ولقد تكاثر حذفه في شاء واراد حتى لا يكاد يذكر الا في الشيء المستغرب كقوله فلو جئت ان ابكي دما لبكيته - 00:13:36

ولو من حروف الشرق وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول انتفاء الثاني. ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه. وقرأ لا اذهب باسماعهم بزيادة الباء. كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وفائدة هذه الشرطية ابداء المانع - 00:13:52

ذهاب لذهاب سمعهم وبصرهم مع قيام ما يقتضيه. والتنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعالى وان وجودها مرتبط باسبابها واقع بقدرته كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. يقول البيضاوي استئناف ثالث - 00:14:12

ايضا هذا كما ذكرنا في المحاضرات السابقة يتحدث الان عن اعراب الجملة. عندما يقول هذا استئناف هذا اعتراض فهو يشير الى نوع جملة ان تكون جملة استئنافية والجملة الاستئنافية هي الجملة الابتدائية - 00:14:36

التي فيها ابتداء كلام ثان لكن هذا استئناف داخل سياق كلام عن المنافقين فكأنه يطلب لهذا الاستئناف علة وهذا يصنعه البيضاوي تبعا للزمخشري وتبعا ايضا الرازي. فخر الرازي في كتابه التفسير. كثيرا ما يربط - 00:14:52

بين الايات. يعني يقول مثلا لما ذكر الله حال المنافقين اتبعه بصفته لما ذكر كذا اتبعه بكذا. وهذه من افضل ما تجدونها في تفسير الرازي وتفسير الزمخشري وهو الربط بين الايات - 00:15:14

واظهار وجه المناسبة بين الايات. وهذا كما يقول الامام الرازي رحمه الله يقول ومعظم ومعظم معظم اعجاز القرآن الكريم يظهر في المناسبة بين الايات بل كان يقول ابو بكر بن العربي ان القرآن الكريم اياته بعضها مع بعض كالثوب الواحد المحكم. النسج - 00:15:31

بمعنى ان ايات القرآن الكريم مع طبعا مع تباعد وقت نزولها. يعني القرآن الكريم نزل في ثلاثة وعشرين سنة وكانت تنزل الايات فتوضع في السورة وتنزل الايات معها فتوضع في سورة اخرى - 00:15:55

توضع هذه الاية قبل هذه بترتيب توقيف من جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم. لذلك كان النبي يقول للذين يكتبون الوحي اذا نزلت الايات قال ضعوا هذه الايات في - 00:16:10

سورة كذا وكذا او في موضع كذا وكذا فلما اكتمل نزول القرآن الكريم اصبح بهذه الطريقة التي بين ايدينا الان كانه نزل من اوله الى

اخره مرة واحدة وهذا هو معنى التناسب والمناسبة بين ايات القرآن الكريم انها محكمة النسج اه كانها كلام افرغ افراغا واحدا في قالب واحد - 00:16:24

طيب فيقول هنا البيظاوي استئناف ثالث كانه قيل يعني اجابة لسؤال ما يفعلون يعني ما يفعل هؤلاء المنافقون في تارتي خفوق البرق وخفيته يعني الله سبحانه وتعالى يقول كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:16:47

واذا اظلم عليهم قاموا يعني وقفوا متحيرين ماذا يفعلون في هذه اللحظات واجابهم الله سبحانه وتعالى بهذا الجواب قال فاجيب بذلك. يعني كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. واضاء ثم يتكلم الان عن معنى الفعل. في اللغة - 00:17:06

اضاء فيقول واضاء اما متعد والمفعول محذوف او لازم بمعنى كل ما الى اخره هذا ايضا كما قلنا يستلزم ان يعرف طالب او القارئ انواع الفعل من حيث التعدي واللزوم - 00:17:26

فيعرف ان الفعل ينقسم الى قسمين افعال متعدية. وهو الفعل الذي يتعدى الى مفعول به والفعل اللازم هو الذي لا هو الذي يكتفي بالفاعل فاذا قلت مثلا ضرب المعلم التلميذة - 00:17:46

قلنا هذا فعل متعدي ظرب فعل ماظي والمعلم فاعل والتلميذ مفعول به منصوب طيب فاذا قلت اتخذ المشرك الحجر صنما او الها قلنا هذا فعل يتعدى الى مفعولين اتخذ فعل ماضي يتعدى الى مفعوله - 00:18:06

المشرك فاعل الحجر مفعول به اول الها مفعول به ثاني اتخذ المشرك الحجر الها اما الفعل اللازم فهو الفعل الذي يكتفي بالفاعل فقط مثل نجح التلميذ فاز الطالب خلاص يعني تم الكلام دون الحاجة الى مفعول به - 00:18:36

فهنا اضاء هل هو فعل متعدي ولا فعل لازم هنا يقول البيضاوي اضاء اما متعد والمفعول محذوف يعني كلما اضاء لهم الطريق لكنه حدث بمعنى كلما نور لهم ممشى او طريقا اخذوه - 00:19:08

قال او لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره طيب وكذلك اظلم كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. ايضا نفس الفكرة في اظلم. هل اظلم فعل متعدي ولا فعل لازم - 00:19:35

اظلم الليل لازم او نقول اظلم الليل المكان متعدي طيب وشو الدليل يا شيخ على انه فعل متعدي قال الدليل على ذلك بيت من الشعر لابي تمام قال هنا وكذلك اظلم فانه جاء متعديا منقولا من ظلم الليل - 00:19:55

ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمجهول. كلما اظلم عليهم قاموا. في قراءة شاذة وقول ابي تمام هما اظلما حاليا ثمة اجليا ظلاميهما عن وجه امرد اشيب ثم قال البيظاوي وهذي كلمة مهمة جدا فانه وان كان من المحدثين - 00:20:25

لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه هذه مسألة ايها الاخوة من المسائل التي يعني قال هز مخشري هذا الكلام كلام الزمخشري ترى وليس كلام البيضاوي. والبيضاوي نقله كما هو بنصه ولا علق عليه ولا قال شيء - 00:20:51

وبالتالي فنحن نقول ان البيضاوي يعني يقول برأي الزمخشري في هذه المسألة الزمخشري في هذا الموضع بالذات استشهد بقول لابي تمام. على ان اظلم تأتي متعدية وما اظلم حالي يعني اظلم حاليا مفعول به حاليا. ثم تأجليا ظلاميهما عن وجه امر داعش يبي - 00:21:13

السؤال هو هل يجوز هل يجوز الاحتجاج بشعر ابي تمام في اثبات اللغة العربية في اثبات الاشتقاق في اثبات الدلالة التراكيب الجواب لا طيب لماذا يستشهد به الزمخشري هنا - 00:21:38

الزمخشري استشهد بقول لابي تمام على مسألة نحوية وعلى مسألة صرفية وهو هل هذا الفعل متعدي ولا لازم فهو احتج بقوله بقول ابي تمام ثم قال بعد ذلك فانه وان كان من المحدثين يعني هو من الشعراء المحدثين المتأخرين لكنه من علماء العربية - 00:22:04

يقول ان ابا تمام عالم من علماء العربية وابو تمام هو حبيب ابن اوس الطائي الشاعر المشهور العباسي المتوفى سنة مئتين وواحد وثلاثين هجرية وفاة ابي تمام في هذه السنة تدل على انه من المتأخرين عن عصر الاحتجاج - 00:22:29

وهنا مسألة مهمة وهي سبق ان تحدثنا عنها في ربما في التعليق على بعض الشواهد الشعرية في التفسير وهي من هم الشعراء الذين يحتج المفسرون بشعرهم يعني البيضاوي كثيرا ما يحتج وسوف يحتج وسوف تأتي معنا كثيرا من الشواهد الشعرية. يبينون بها

معنى اللفظة الغريبة. يعني تأتي لفظة - 00:22:53
قرآنية فنحتاج الى بيان معنى هذه اللفظة. فنقول معنى هذه اللفظة كذا والدليل على ان معناها كذا قول الشاعر كذا وكذا وكذا من هو الشاعر الذي يجوز للمفسر ان يحتج به - 00:23:17
الجواب ان يقال هم الشعراء الذين كانوا في عصر الاحتجاج اللغوي اما في العصر الجاهلي وهو افضل العصور من حيث الاحتجاج بلغته لان لا يوجد اي تأثير للقرآن الكريم على لغتهم - 00:23:37
يعني لا يمكن ان تأتي فتقول زهير بن ابي سلمة قال كذا تأثرا بالقرآن القرآن الكريم لم ينزل الا بعده وايضا يدخل في شعراء الاحتجاج الذين كانوا في صدر الاسلام. في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدولة الاموية. هؤلاء ايضا يحتجوا بشعرهم - 00:23:56
مثل حسان بن ثابت رضي الله عنه عبد الله بن رواحة وايضا الذين جاءوا بعدهم مثل الحطيئة ومثل الفرزدق وجرير بن زيد الاسدي والطرب معه ابن حكيم وغيرهم ثم يتوقف الاحتجاج عند - 00:24:18
سنة مئة وخمسين هجرية او مئة وخمسة واربعين هجرية او مئة وستين هجرية على اختلاف بين النحويين واللغويين في هذا وبعظهم يجعل الو وفاة الشاعر القرشي ابراهيم ابن هرمه. شاعر اسمه ابراهيم ابن هرمه - 00:24:38
القرشي يقولون هذا اخر شعراء الاحتجاج هو في خلاف في وفاته هل توفي سنة مئة وخمسة واربعين هجرية؟ او سنة مئة وستة وسبعين هجرية طيب الشعراء الذين جاءوا بعد هذا التاريخ - 00:24:57
خلاص اغلقت اغلق باب الاحتجاج خلاص واقفلت ابواب الشواهد الشعرية طبعا هناك من يرى من العلماء يقول لابد ان نفرق بين شعراء البادية وشعراء الحاضرة لان شعراء الحاضرة اختلطوا بالعجم - 00:25:13
ولذلك تأثروا في لغتهم. فنحن نقول شعراء الحظر نتوقف عند سنة مئة وخمسة واربعين مئة وخمسين هجرية اما الاعراب وشعراء البادية الذين لم يختلطوا بهم فنحن نمد الاحتجاج قليلا. ولذلك - 00:25:38
يذهب ابن جني في بعض المواضع من كتاب الخصائص ويقول وكان يحتج هو باناس عاصرهم هو هو ابن جني بنفسه وابن جني توفي سنة ثلاث مئة واثنين وتسعين هجرية متأخر - 00:25:56
لكن الذي عليه العمل والصحيح ان العلماء والمفسرين قد توقفوا عند الاحتجاج بهذا التاريخ سنة مئة وخمسين مئة وستين هجرية ولذلك بشار ابن البرد وهو من الشعراء الفصحاء المميزين لم يحتج اللغويون والمفسرون بشعره - 00:26:10
مع انه توفي سنة مئة وستين هجرية يعني متقدم لكنه خلاص يعني تأخر حتى اغلقت الابواب عن الاحتجاج ولذلك كان بعضهم ربما يستحسن شعره ويقول ما اجمل شعر هذا الشاعر لولا انه من المحدثين - 00:26:30
ويقول آآ ابو عمرو بن العلاء وابو عمرو بن علاء قد توفي في عصر الاحتجاج سنة مئة واربعة وخمسين هجرية وهو من الائمة الكبار الذين وضعوا هذه القواعد. يقول في شعر اه بعظ المعاصرين وهو شعر جرير قال لقد احسن هذا الشاعر حتى كدت ان احتج - 00:26:50
لذلك حتى ابو عمرو بن العلا كان متشدد جدا. ما يحتج بشعر جرير ولا فرزدق لانهم حول معاصرين له والصحيح انه قد احتج بشعر جرير والفرزدق في كتب التفسير كثيرا - 00:27:12
ولذلك هنا الزمخشري خالف المفسرين في هذا الموضع ولذلك دائما عندما يناقش المفسرون مسألة الاحتجاج بالشعر قالوا واما احتجاج الزمخشري بشعر ابي تمام فلا يؤبه به يعني هذا الكلام الذي قاله الزمخشري ووافقه عليه البيضاوي هنا - 00:27:28
لا قيمة له ولم يتابعه عليه احد. فهو يقوله وهو وان كان من المحدثين يقول انا اعرف ان ابا تمام من المتأخرين. ولكنه من علماء العربية فلنجعل ما يقوله بمثابة ما يرويه. كيف؟ الان ابو تمام له ديوان من الشعر مشهور جدا. هو يسمى ديوان الحماسة - 00:27:50
وهو عبارة عن مختارات شعرية اختارها ابو تمام في قصة طريفة ذهب ليزور احد اصدقائه في بلاد ما وراء النهر في جهة الجمهوريات الاسلامية اه حاصره الثلج يعني جاء موسم الثلج - 00:28:12

ولم يستطع ان يعود من السفر انقطع في مكتبة صديقه هذا تصنف كتاب الحماسة في هذا في هذه المناسبة واخذ يتخير من شعر العرب في ستة ابواب اول ابواب منها باب الحماسة. وهو باب الشجاعة والحرب والقتال وسماه باب الحماس. ثم باب الهجاء ثم باب النسيب الى اخره - 00:28:34

واشتهر هذا الديوان باول باب فيه وهو باب الحماسة فسمي ديوان الحماسة. هذا الديوان الذي اختاره ابو تمام كله لشعراء متقدمين جاهليين واسلاميين ولذلك احتج المفسرون بكل الشعر الذي اورده ابو تمام في ديوان الحماسة - 00:29:02

وله كتابان كتابة اسمها الحماسة الصغرى الذي طبع باسم الوحشيات وكتاب هو ديوان الحماسة المشهور في مجلدين ولذلك يقولون في كتب التفسير وخاصة مثل الزمخشري ومثل البيضاوي يقول قال الحماسي تجدونه في كتاب التفسير ستمر معنا - 00:29:20

ان ان يحتج بقول شاعر من الشعراء الذين وردوا في ديوان الحماسة فما عاد يذكر اسم الشاعر. ما عاد يقول قال مثلا اه ربيعة الرقي ولا قال ربيعة بن مقروم الظبي ولا قال فلان من الشعراء الجاهلين لا - 00:29:42

يقول قال الشاعر الحماسي نسبة الى انه قد ذكر له او روى له ابو تمام في كتابه آآ الحماسة شيئا من الشأن قال الحماسي قال الحماسي قال الحماسي ولذلك يعتبر ديوان الحماسة لابي تمام من افضل ما يعتني به طالب العلم حفظا ومراجعة لان كل ما فيه من الشواهد او من الشعر - 00:29:59

هو من الشعر الذي يحتج به في اللغة وفي التفسير وفي البلاغ فلذلك يقول الزمخشري يقول نجعل ما يقوله ابو تمام من الشعر بمثابة ما يرويه لماذا نقبل روايته ولا نقبل شعره - 00:30:24

والحقيقة يعني هذه حجة ضعيفة للزمخشري نحن نقبل روايته لانه موثوق به بروايته. لكننا لا نقبل لغته لانها لانه متأخر. بس تماما مثله مثل بشار ابن برد. بشار ابن برد كان من علماء الشعر الكبار. وكان كفيفا - 00:30:42

واذكر من الطرائف التي قرأتها في ترجمته او في سيرته انه يقول ابو عمرو بن العلاء عفوا يقول ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى وابو عبيدة تذكرون يتكرر معنا كثيرا في الدروس وهو صاحب كتاب مجاز القرآن - 00:31:01

كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة يعتبر من اقدم الكتب التي صنفت في غريب القرآن. وهو مطبوع طبعا وهو كتاب مختصر في غريب القرآن لكنه اورد فيه تسعمئة اكثر من تسع مئة شاهد من شواهد غريب القرآن - 00:31:17

من الشعر ولذلك يعتبر يعتبر كتابه مرجعا في شواهد الشعر التي يذكرها المفسرون دائما في قوله تعالى في سورة مم في سورة هود فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرههم - 00:31:33

واوجس منهم خيفة. في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الملائكة. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ما معنى نكرهم يقول المفسرون نكرهم بمعنى انكرهم. واستنكر فعلهم والشاهد على ذلك - 00:31:54

قول الاعشاء وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع. فقال انكرتني وما كان الذي يعني وما كان الذي انكرت. فنكرت وانكرت بمعنى واحد واستشهد بهذا الشاهد. هذا الشاهد - 00:32:17

الذي رواه من؟ ابو عمرو بن علاء ابو عمرو بن علاء ابو عبيدة معمر ابن مثنى هو تلميذ ابو عمرو بن العلا او تلميذ ابي عمرو بن علاء ابو عمرو بن العلاء توفي سنة مئة واربعة وخمسين هجرية - 00:32:47

ومعمر ابن المثنى توفي سنة مئتين وتسعة يعني كم عاش بعده حول ستين سنة من مئة واربعة وخمسين الى مئتين وتسعة فيقول ابو عبيدة كلمة جميلة يقول قرأت هذه القصيدة قصيدة اه - 00:33:06

يا دار عمرة من محتلها الجرعى هاجت لي الهم والاوصاب والوجع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع يقول قرأت هذه القصيدة على بشار ابن برد قبل عشرين سنة - 00:33:31

طبعا بشار قلت لكم مات سنة مئة وستين يعني تأخر عن ابي عمرو بن علاء اربع او ست سنوات يقول قرأت عليه هذه القصيدة فقال هذا البيت ليس للعشاء هذا البيت وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع. قال هذا ليس للعشاء - 00:33:50

هل قلت لمن هو؟ قال لا ادري ليس للعشاء لانه يعرف يعرف الشعر ويعرف ان هذا شعر جاهلي وهذا متأخر وهذا متقدم يقول ابو عبيدة لما كان ابو عمرو بن العلاء في مرض موته - 00:34:12

قال لي يا ابا عبيدة والله ما كذبت على العرب في شيء رويته عنهم قط ابو عمرو بن العلاء يعتبر من اوثق الرواة وهو احد القراء السبعة كما تعلمون. ابو عمر بن علاء البصري هو احد القراء السبعة - 00:34:32

وهو امام من ائمة اللغة والرواية. ولذلك نصف شعر العرب الذي وصلنا عن طريق ابي عمرو بالعلم فيقول ما كذبت على العرب في شيء في شيء رويته عنهم قط الا في كلمة واحدة - 00:34:47

او في حرف واحد. قال وما هو؟ قال في كلمة زدتها على الاعشى في قوله آآ يا دار عمرة من محتلها الجرعى وهي قول قولي فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلاة. طبعا هذه الرواية تذكر في ترجمة ابي عمرو بن علاء وتذكر - 00:35:01

لترجمة ابي عبيدة معمر ابن المثنى وانا شخصيا اشكك في هذه الروايات لسبب اولا المفسرون كلهم او معظمهم وخاصة مثل الطبري وابو عبيدة. يستشهدون بهذا الشاهد ولو كان لابي عمرو - 00:35:21

ما قبلوا اثنين ابو عمرو بالعلاء نفسه كان من اشد الناس تشددا في الاستشهاد فكيف يستشهد ببيت وهو الذي قاله؟ هذي واحد الثانية. الامر الثالث ان مثل هذه الروايات التي تجدونها في كتب التراجم - 00:35:39

يقصد منها الطعن في هؤلاء الائمة الكبار. ما هو معقولة انه يخفي هذا الامر ثم يخبر به ابا عبيدة في مرض الموت فقط يعني هذه ليست من الامانة في شيء. وهي تتعارض مع ما عرف عن ابي عمرو ابن العلاء من الثقة والامانة والصدق والتحري الشديد - 00:35:58

وهو كان يرفض الاستشهاد بشعراء قبله بسنوات. فكيف يستشهد بقوله ثم يستشهد بذلك على بيان معنى من معاني القرآن الكريم هذا ايضا من الامور الشديدة جدا. التي كان يتحرج العلماء فيها كثيرا - 00:36:20

كانوا يتحرجون بالتفسير. يعني نحن الناس في من المتقدمين كانوا يتحرجون من القول في تفسير القرآن الكريم وعلى رأسهم عبدالملك ابن قريب الاصمعي وعبد الملك بن قريب الاصمعي هذا هو من اوسع رواة العربية على الاطلاق - 00:36:36

وهو تلميذ او من اقران ابي عبيدة معمر ابن المثنى. وهو ممن جاب الصحاري واخذ عن العرب وشافههم وهو من احفظ ناسي على الاطلاق وبالرغم من ذلك كان يتردد ويتوقف في بيان معنى اللفظة الغريبة في القرآن الكريم. فاذا سئل عن اي لفظة غريبة - 00:36:56

القرآن الكريم يسكت ولا هذه في القرآن حتى انه سمع يوما ان سمع ابو عبيدة يوما ان الاصمعي ينتقد تأليفه لكتاب المجاز فذهب اليه وقال يا عبد الملك ما هو الخبز - 00:37:16

قال الخبز هو هذا الذي نأكله الذي يأكله الناس قال سبحان الله تتكلم في القرآن قال وما ذاك؟ قال الله سبحانه وتعالى الم يقل واما الاخر فقال اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:37:39

قال انما هو شيء بان لنا فقلنا به يعني عرفناه عن العرب وقلنا به. قال وكذلك انا على نفس الطريق انا ما قلت في مجاز القرآن ولا في بيان معانيه برأيي. وانما قلت ما سمعت من العرب. وما رويت عن العرب. فسكت الاصمعي - 00:37:56

ولذلك كانوا انتقدوا ابا عبيدة انتقاد شديد في كتابه. ثم بعد مدة اصبح هو المرجع الوحيد لهم ولذلك تلاحظون في تفسير الطبري يكاد يكون موجود بكامله في كتابه. طيب نعود الى يعني الخلاصة من هذا المسألة ايها الاخوة خلاصة - 00:38:15

انه اه الاحتجاج بشعر الشعراء توقف حيث قلت لكم سنة مئة وخمسين هجرية السبب الذي جعل العلماء يتوقفون هو انه قد اختلط الاعاجم بالعرب فتأثرت الالسنة ولذلك رأى العلماء انه يجب وجوبا وضع حد - 00:38:32

للاحتجاج وهذي مسألة مهمة جدا وقد ترتب عليها ولله الحمد حفظ اللغة حفظ قواعد النحو الى اليوم ولله الحمد ولولا مثل هذا القرار لدخل اللحم في لغة العرب كما دخل في لغات كثيرة غيرها. والتغير اللغوي لذلك نحن ولله الحمد نقرأ القرآن اليوم كما نقرأه كما

كان - 00:38:53
بعض السلف ونعربه ونفهمه كما كان يفهمه السلف رحمهم الله. وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود هؤلاء الائمة العلماء الذين حفظوا لنا هذه قواعد هذه الاصول. طبعا قد يسأل سائل ويقول - 00:39:17
عندما نقول نتوقف سنة مئة وخمسين هجرية عن الاحتجاج بشعر الشعراء واللغويين او اهل اللغة الا يعني يجعلنا ذلك نفرط في بعض الفصحاء من الشعراء المميزين. الذين كانوا تأخروا قليلا عن هذا التاريخ. مثل بشار ابن برد وغيره - 00:39:31
وابن ميادة نقول الجواب نعم صح. وابو تمام الجواب نعم فعلا هو يجعلنا نفرط في مثل هؤلاء وايضا سؤال اخر الا يجعلنا هذا التاريخ ندخل في الاحتجاج اناسا وهم ضعفاء في الشعر مثل عدي بن زيد العبادي وهو من الشعراء الجاهلين - 00:39:49
لكنه عاش في الحاضرة وكان شعره ضعيفا. وبالرغم من ذلك احتج به العلماء. فنقول هذا صحيح وهذا صحيح ولكن لا بد من الحزم في مثل هذه قضايا والوقوف عند تاريخ معين والا سوف تضطرب القواعد والاصول - 00:40:11
وهذا الذي عليه صنيع المفسرين يعني انا شخصيا استقرأت او استقريت كتب التفسير فما وجدتهم استشهدوا بشعر شاعر تأخر عن التي توقف عند الاحتجاج الا بثلاثة شواهد وجدتها في تفسير الطبري لثلاثة شعراء - 00:40:27
من الذين تأخروا مثل ابن ميادة وغيره لكنها لم لم لم يستشهد بها بمفردها. وانما جاءت مع شواهد لمتقدمين اما من عصر الجاهلي او العصر الاسلامي فاصبحت هي تكملة وليست اصلا. تفضل يا شيخ عندك سؤال - 00:40:44
لا طبعا لا لا لا كلام واحد لا يعتد به في اللغة وفي النحو. واما في البلاغة وفي المعاني وفي المجالس السمر. فلك ان تروي ما شئت طيب وطبعا كما قلت لكم هذا الكلام الذي ذكره البيظاوي هو كلام الزمخشري بنصه. ولذلك هذا الموقف هو موقف الزمخشري وليس موقف البيضاوي. لكن البيظاوي وافق - 00:41:05
في في مذهبه ثم قال وانما قال مع الاضاءة كلما ومع الاظلام اذا لانهم حراس على المشي فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ماذا يقصد؟ يقول الله سبحانه وتعالى يقول - 00:41:26
كلما اضاء لهم مشوا واذا اظلم عليهم قاموا. فيقول لماذا قال مع الاضاءة كلما ومع الاظلام اذا فهو يريد ان يقول الفرق بين التعبير بكل ما والتعبير بايذاء كلما اضاء لهم مشوا - 00:41:44
واذا اظلم عليهم قاموا. فلم يقل اذا اضاء لهم مشوا واذا اظلم عليهم قاموا. ولم يقل كلما اضاء لهم مشوا وكلما اظلم عليهم قاموا. وانما قال هنا كلما وقال هنا اذا - 00:42:05
فقال ابو تمة او عفوا قال البيضاوي او الزمخشري في الجواب لا وانما قال مع الاضاءة كلما ومع الاظلام اذا كأنهم حراس على المشي فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها كانه يريد ان يقول لكم كلما تدل على المبادرة - 00:42:21
كلما اضاء لهم مشوا انتهزوا الفرصة مباشرة كلما اما اه اذا اظلم عليهم قاموا فانهم يتحيرون ويتوقفون مع الظلام. ولا ينتهزونه يعني هم ينتهزون فرصة الاضاءة ما ينتهزون فرصة الاظلام - 00:42:46
وهذا يعني كلام صحيح وطبعا هذا يرجع ايها الاخوة الى مسألة. وهي دلالات كل ما في اللغة العربية يعني الان لو كلفت واحد من الطلاب وقلت تعال ابحث لي عن دلالات كل ما في لغة العرب - 00:43:06
المفروض ان يرجع الى استخدامات الشعراء الذين يحتجوا بشعرهم الى القرآن قبل ذلك كيف استخدم القرآن الكريم كلما اه كيف استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث النبوية؟ كيف استخدمها الاعراب في خطاباتهم؟ يجمع هذا كله - 00:43:23
ثم يقول والله انا من خلال استقرائي وجمعي لكلام العرب الذين يحتج بهم وجدت ان كل ما فعلا تستخدم في المبادرة فمثلا كلما نضجت جلودهم بدلناهم. جلودا غيره. وهذا في اشارة الى ان التعذيب مستمر. ما في ولا فرصة - 00:43:43
بالاستراحة كلما وهكذا وقيس على ذلك بقية المواضع طيب ثم قال ومعنى قاموا وقفوا. واذا اظلم عليهم قاموا. ما معنى قاموا؟ نحن في لغتنا الان اليوم اذا قلنا قام بمعنى وقف - 00:44:01
اليس كذلك نقول لفلان قم بمعنى قف. يعني انتصب واقفا هنا في الاية واذا اظلم عليهم قاموا هي فيها معنيين انهم واقفين اصلا

لانهم كلما اضاء لهم مشوا فهم اصلا يمشون - 00:44:19
واذا اظلم عليهم بقوا واقفين متحيرين فمعناها فمعنى قاموا هنا يعني وقفوا متحيرين فليس معناها قاموا بمعنى انتصبوا من جلوس كانوا جالسين فوقفوا وانما كانوا ماشيين فتوقفوا طيب ومنه قامت السوق اذا ركدت طبعا يستشهد ببعض العبارات اللغوية. العرب تقول قامت السوق اذا ركدت - 00:44:39
وقام الماء اذا جمد ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ايوة لو شاء الله ان يذهب بسمعهم بقصيف الرعد او يذهب بابصارهم بوميض البرق لذهب بهم فحذف المفعول لدلالة الجواب عليه. فلم يقل الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله - 00:45:09
اذهاب اسماعهم وابصارهم لذهب بها. وانما قالوا لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وحذف المفعول به. قال لدلالة الجواب عليك ثم استدل على ذلك وهذا يعني لاحظوا ايها الاخوة كتب التفسير - 00:45:36
كتب بيان الهدف منها البيان والايضاح فانت الان كانك الان تطلب من البيضاوي ان لا يتجاوز اي شيء حتى يبين لك ويوضح فانت عندما قال لك البيضاوي هنا ان الله سبحانه وتعالى حذف المفعول به بدلالة الجواب عليه كأنك قلت له ما هو الدليل على ذلك - 00:45:53
ان تتحدث في القرآن يقول الدليل موجود ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اصل الكلام ولو شاء الله اذهاب سمعهم وابصارهم لذهب بسمعهم وابصارهم ولكنه حذف المفعول لدلالة الجواب عليه - 00:46:18
والدليل على ذلك انه في لغة العرب كثر حذف المفعول ان شاء واراد. حتى لا يكاد يذكر وانما يذكر في حالة واحدة ما هي هذه الحالة؟ قال اذا سار المفعول غريبا - 00:46:38
كما في قول الشاعر مثلا ولو شئت ان ابكي دما لبكيت عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فهو يقول ولو شئت ان ابكي دما. هذا يعني هذا مفعول به نادر ذكره - 00:46:57
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه. ولكن ساحة الصبر اوسع. فيقول مثل هذا الموضع يكون غريب ونادر اه فيذكره الشاعر وقد عارضه ابن عاشور في هذا المعنى وقال هذا غير صحيح - 00:47:16
القرآن الكريم فيه بعض الايات ولو شئنا لانزلنا لانزلنا ملائكة في الارض يقول هذا غريب ولكنه لم يذكر المفعول يقول الصحيح ان هذه تعتمد على السياق الذي ترد فيه. اما ان يذكر المفعول به او لا يذكر. وليس هناك حالة مطردة كما يزعم هنا البيضاوي او - 00:47:37
ثم قال ولو من حروف الشرط. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لكنه لم يذهب. اليس كذلك؟ فلو هنا هو حرف يدل على الامتناع من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول لانتفاء الثاني - 00:48:01
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لكن مشيئة الله الا يذهب بسمعهم وابصارهم ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه. وهذا صحيح من دلالة لو وهذا ايضا يعيدنا ايها الاخوة لما كنا تحدثنا عنه كثيرا في دلالات حروف المعاني - 00:48:24
حروف المعاني مهمة جدا انك تقرأ فيها كتابا وسبق اني ذكرت لكم كتاب الجنا الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي الجنا الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي في مجلد. هذا كتاب رائع جدا ومختصر ذكر فيه حروف المعاني كلها - 00:48:46
كل حرف من حروف المعاني. الحروف المعاني المقصود بها ضد حروف المباني. حروف المباني اللي هي معروفة هذي حروف الهجاء. الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء هذه حروف مباني ما لها معنى. وش معنى الجيم؟ وش معنى الباء؟ ما لها معنى - 00:49:06
اما حروف المعاني فهي الحروف التي تدل على معاني مثل كي لو لم لم اذا هل ونحوها؟ هذه كلها حروف تدل على معاني مثل كي مثلا كي تدل على التعليل - 00:49:24
ونحو ذلك لو تدل على الامتناع تدل على التمني وغير ذلك ثم قال وقل يا لاذهب باسماعهم ولو شاء الله لاذهب باسماعهم بزيادة الباء وهي قراءة شاذة منسوبة لابن ابي عبلة - 00:49:45
وهو احد الذين تنسب اليهم قراءات اه غير محفوظة شاذة ثم قال البيضاوي وفائدة هذه الشرطية في قوله ولو شاء الله لذهب

بسمعهم وابصارهم. ما فائدة الشرط في هذه الاية؟ قال وفائدة هذه الشرطية. ابداء المانع لذهاب سمعهم - 00:50:04
وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعالى وان وجودها مرتبط باسبابها واقع بقدرته يعني يقول هذه الاية فيها اشارة الى ان هؤلاء المنافقين - 00:50:23
هم يستحقون العقوبة ولكن الله سبحانه وتعالى لم يوقعها عليهم لامرين الامر الاول التنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها لا يكون الا بتقدير الله سبحانه وتعالى وهذا صحيح الله سبحانه وتعالى لا يقع تأثير السبب في المسبب الا بقدرته سبحانه وتعالى. ولذلك لما امر النار الا تحرق ابراهيم - 00:50:44
لم تحرق ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما. مع ان العادة ان الذي يوضع في النار يحترق لكنه عندما امرها بخلاف هذا العادة لم تقع قال وان وجودها مرتبط باسبابها واقع بقدرته سبحانه وتعالى - 00:51:14
طيب ايها اقرأ اخر الاية ان الله على كل شيء قدير وقوله ان الله على كل شيء قدير. كالتصريح به والتقرير له. والشيء يختص بالموجود. لانه في الاصل مصدر شاء اطلق - 00:51:32
بمعنى شاء تارة وحينئذ يتناول الباري تعالى كما قال قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد وبمعنى مجيء اخرى اي مشيء وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة. وعليه قوله تعالى ان - 00:51:47
الله على كل شيء قدير الله وقوله الله خالق كل شيء. فهما على عمومهما بلا مثنوية والمعتزلة لما قالوا الشيء ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممكن. او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه - 00:52:07
عم ممتنع ايضا لزمهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. طبعا قبل ان تقرأ هذا نعلق على هذا. طبعا بقوله ان الله على كل شيء قدير. يعني ختام الاية واضح - 00:52:27
ان الله سبحانه وتعالى لعظمته وسعة قدرته على كل شيء قدير. وهذه اية من الايات العامة عموما مطلقا لا تخصيص فيه فليس هناك شيء يخرج عن قدرته سبحانه وتعالى. هذا معنى الاية. ماذا يقول البيضاوي؟ يقول كالتصريح به والتقدير له. يعني الله - 00:52:44
وتعالى قال ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. يعني هذا الختام يؤكد هذا المعنى الذي سبقه. تقرير له. قال والشيء يختص بالموجود. هذا يدخل الان في - 00:53:07
مسألة عقدية ايها الاخوة مسألة فلسفية هل الشيء لا لا يطلق الا على شيء موجود؟ ولا يمكن انه يطلق كلمة شيء على شيء معدوم ونقول ان الله على كل شيء قدير. يعني على كل شيء موجود ولا على كل شيء موجود ومعدوم - 00:53:21
مسألة فلسفية. وهذه مما اولع بها المفسرون في بعض كتبهم مثل الزمخشري عفوا مثل الرازي. وهو من تأثره بالرازي نقل هذا الكلام وهي مسألة يترتب عليها بعض المسائل العقدية هل الشيء يطلق على الموجود فقط ولا يطلق على الموجود والمعدوم؟ فيقول هنا - 00:53:40
والشيء يختص بالموجود لانه في الاصل مصدر شاء شاء فهو شيء. طيب. اطلق بمعنى شاء تارة وبمعنى مشي اخرى فاذا اطلق بمعنى شاء قال حينئذ يتناول البارئ تعالى كما في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ ولله - 00:54:04
فسمى الله سبحانه وتعالى شيئا وقوله سبحانه وتعالى هنا وما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة. وعليه قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير. الله خالق كل شيء فهما على عمومهما بلا مثنوية - 00:54:32
ها وش معنى كلمة بلا مثنوية؟ يعني انه عام عموما مطلقا. وتذكرون اننا ربما في درس من الدروس الماضية ذكرنا انواع العام. وهي العام المطلق الذي لا يخصصه شيء. مثل هذه الاية ان الله بكل شيء عليم. هل هناك شيء يخرج عن علمه سبحانه وتعالى - 00:54:49
الجواب لا. ان الله على كل شيء قدير. وهذا يسمونه العام الباقي على عمومه لم يخصصه شيء. وهذا قليل في القرآن الكريم والنوع الثاني العام المخصوص العام المخصوص وهو العام الذي ورد عاما اول الامر ثم ورد دليل على التخصيص - 00:55:09
بعد ذلك والنوع الثالث العام المراد به الخصوص. شوفوا الفرق بينهما. العام المخصوص والعام المراد به الخصوص. العام المراد هو الذي يأتي لفظا عاما في ظاهره ولكنه ليس المراد به العموم وانما المراد به فئة خاصة او طائفة خاصة من هذا العام - 00:55:35

مثال ذلك لقوله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الذين قال لهم الناس هل هل الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:55:57

ان قريش تعد لكم بعد معركة احد ان قريش تعد لكم الذين قال لهم الناس الناس هل الذين قالوا لهم هذا الكلام هم الناس كلهم كما قال الشافعي رحمه الله قال معلوم انه ليس الناس كلهم قالوا هذا. وانما فئة قليلة من الناس - 00:56:20

بل بعض بعض المفسرين يقول هو شخص واحد. وهو نعيم ابن مسعود يقول هو الذي قال لهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام نقله مرة هو جاي من مكة ومرة وجد قريش يعني قريب من المدينة بعد رجوعهم من احد وهم مصابين - 00:56:43

يعني تعبانين وحالتهم حالة قالوا لنعيم يعني ليتك اذا اذهب لمحمد واخبره اننا الان نجهز قتال من باب يعني الحرب النفسية فلما جاء نعيم قال ان الناس قد جمعوا لكم - 00:56:58

اخشوهم وزادهم ايمانا الناس الاولى المقصود بها شخص واحد وبعضهم يقول شخصين ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الناس الثانية المقصود بها قريش ومن معه فهذه ليس المقصود بها العموم وانما المقصود بها هذه الفئة الخاصة - 00:57:16

وايضا يمثل لذلك الشافعي رحمه الله في الرسالة لقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه هذا اللوم - 00:57:35

الذي في الاية هل يدخل تحته كل اهل المدينة ومن حولهم من الاعراب قال الجواب لا. لان الله قد عذر النساء وعذر المرضى وعذر الضعفاء وعذر العاجزين فانما يدخل في هذا اللوم فئة وهم القادرون القادرون. المستطيعون وهو من باب فرض الكفاية الذي اذا قام به من يكفي سقط الاثم - 00:57:52

الباقين واللوم. فاذا هذا ايضا من هذا النوع من نوع العامة المراد به الخصوص. فالشاهد ان هذا كلام البيضاوي هنا قال ففهما على عمومهما بلا مثنوية يعني بدون استثناء وبدون قيد - 00:58:19

ثم قال والمعتزلة لما قالوا الشيء ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممكن او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم الممتنع ايضا لزمهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل - 00:58:34

يقول المعتزلة يقولون ان الشيء لا يطلق الا على ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممكن. واجب الوجود وممكن الوجود. تذكرون انا ذكرنا هذا في المقدمات انهم يقصدون بواجب الوجود الله سبحانه وتعالى. وممكن - 00:58:52

وجود ما سواه. او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم الممتنع ايضا. هل الممتنع الذي لا يمكن ان يوجد هل يسمى شيئا او لا يسمى شيئا هذي مسألة مسألة عقدية اثارها المعتزلة وبنوا عليها يعني مسائل كثيرة - 00:59:08

ثم يتكلم عن القدرة. لاحظوا هذا استطراد ايها الاخوة. وهذا من استطراد بعظ المفسرين في التفسير. لاسباب عقدية يعني الله سبحانه وتعالى ان الله يقول ان الله على كل شيء قدير. يفهمها العربي بسهولة. لكن سيتحدث الان عن المقصود بالقدرة. ما معنى القدرة؟ فيقول - 00:59:25

والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. وقيل صفة تقتضي التمكن. وقيل قدرة الانسان هيئة بها يتمكن من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز عنه - 00:59:46

والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل. والقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء. ولذلك قل ما يوصف به غير الباري تعالى واشتقاق القدرة من القدر. لان القادر يوقع يوقع الفعل على مقدار قوته. او على مقدار ما تقتضيه مشيئته - 01:00:08

وفيه دليل على ان الحادث حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدوران. وان مقدور العبد مقدور لله تعالى لانه شيء وكل شيء مقدور لله تعالى والظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة. وهو ان يشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاؤه. وتلاصقت حتى - 01:00:30

صارت شيئا واحدا باخرى مثلها. كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الاية. فانه تشبيه حال اليهود في جهلهم بما معهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحمل من اسفار الحكمة - 01:00:56

والغرض منها والغرض منهما تمثيل حال المنافقين من الحيرة والشدة بما يكابد من انطفأت ناره بعد ايقادها في الظلمة وبحال من اخذته السماء في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق. ويمكن جعلهما من قبيل التمثيل المفرد - 01:01:12
وان تأخذ اشياء فرادى فتشبهها بامثالها. كقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا يا ويابسا. لدى وكرها العناب والحشف البالي. الحشف البالي. وقول امرئ القيس كان قلوبكم - 01:01:32
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي. بان يشبه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدين. واظهارهم الايمان باستيقاظ النار وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاءة النار ما حول المستوقدين. وزوال ذلك عنهم على القرب باهلاك - 01:01:52
وبافشاء حالهم وابقائهم وابقائهم في الخسار الدائم والعذاب السرمد. باطفاء نارهم والذهاب بنورها. وفي الثاني انفسكم هم باصحاب الصيب وايمانهم المخالطة بالكفر والخداع بصيد فيه ظلمات ورعد وبرق. من حيث انه وان كان نافعا في نفسه - 01:02:12
لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرا ونفاقهم حذر عن نكايات المؤمنين. وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان من الصواعق حذر الموت. من حيث انه لا يرد من قدر الله تعالى شيئا ولا يخلص مما يريد به من - 01:02:32
وتحيره من شدة الامر وجهله بما يأتون ويذرون. بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انتهزوها. انتهزوها فرصة مع خوفي ان تخطف ابصارهم فخطوا خطى يسيرة. ثم اذا خفي وفتر لمعانه بقوا متقيدين لا حراك بهم. وقيل - 01:02:52
شبه الايمان والقرآن وسائر ما اوتي الانسان من المعارف التي هي سبب الحياة الابدية بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتكبت بها من الشبه المبطلة. واعترضت دونها من الاعتراضات المشككة بالظلمات. وشبه ما فيها من الوعد والوعيد بالرعد - 01:03:12
وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد. فيخاف صواعقه فيسد اذنيه عما عنها مع انه لا خلاص لهم منها وهو معنى قول الله تعالى والله محيط بالكافرين واهتزازهم لما يلمع لهم من رشد يدركونه او رفد تطمح اليه - 01:03:32
صارهم بمشيهم في مطرح ضوء البرق كلما اضاء لهم. وتحيرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة او تعد لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونبه سبحانه بقوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار - 01:03:52
يتوسل به ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح. ثم انهم صرفوها الى الحظوظ العاجلة وسدوها عن الفوائد الاجلة. ولو شاء الله لجعل لهم بالحالة التي يجعلونها لانفسهم فانه على ما يشاء قدير. احسنت بارك الله فيك. هذا كلام في غاية الروعة للامام البيظاوي رحمه الله يلخص - 01:04:12
فيه كل الكلام الذي تقدم فهو تحدث عن معنى القدرة في قوله معليش تعبناك جزاك الله خير. الله يفتح عليك. في قوله تعالى هنا او على قول البيضاوي والقدرة هو التمكن - 01:04:32
من ايجاد الشيء وتعليقا على قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير ما معنى القدرة؟ قال القدرة هي وقيل صفة تقتضي التمكن. وقيل قدرة الانسان هيئة بها يتمكن من الفعل وقدرة الله تعالى هي نفي - 01:04:45
اجزي عنه الى اخر ما قال وذكر ان القادر يوصف به الرب ويوصف به العبد. اما القدير فلا يوصف به الا العبد سبحانه وتعالى. الرب سبحانه وتعالى ثم تكلم عن وجه التشبيه في قوله سبحانه وتعالى في المثلين وهذه المثلين بالمناسبة من الامثال التي اطال المفسرون - 01:05:01
في شرحها لسببين اولا لانها هي اول مثلين في القرآن الكريم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب. ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون وهذا يسمونه المثل - 01:05:24
اه الناري والمثل الاخر قال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا الى اخر الاية - 01:05:44

فالبيضاوي بعد ان تكلمنا في المحاضرات الماضية عن عن كلامه على هاتين الايتين هنا يلخص يقول والظاهر ان التمثيلين يعني المثلين السابقين من جملة التمثيلات المؤلفة التمثيلات المؤلفة هو مصطلح - 01:06:03
الذي يسمونه الاستعارة اه التشبيه التمثيلي او التشبيه التمثيلي او يسمونه الاستعارة التمثيلية. وهي ما كان وجه الشبه فيها منتزعا من عدة امور ما كان وجه الشبه فيها منتزع من عدة امور - 01:06:25
فقال هنا وهو ان يشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاؤه وتلاصقت. حتى صارت شيئا واحدا باخرى مثلها كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال هنا فانه تشبيه حال اليهود في جهلهم - 01:06:43
اوحال علماء اليهود. بما معهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحفل من بما يحمل من اسفار الحكمة يعني الان علماء اليهود الذين لا يعملون بما عندهم من العلم الذي عرفوه في التوراة مثلهم مثل الحمار الذي يحمل اسفارا - 01:07:07
من العلم كتب وهو لا يعرف ما فيها. حمار رايح جاي يمكن انه يشيل معه فتح الباري مثلا وشرح النووي على مسلم. والمجموع شرح المهذب وتهذيب اللغة للازهري لكن حمار - 01:07:30
ولذلك يقول الشاعر يسخر من بعظ الذين يحملون الكتب رايحين جايين وما عندهم اي معرفة بها. فيقول زوامل للاسفار زوامل الاسفار يعني بس مجرد حمالين زوامل للاسفار لا علم عندهم - 01:07:44
بجيدها الا كعلم الاباعري لعمرك ما يدري البعير اذا غدا وان راح بالاوساخ ما في الغرائر يعني ما يدري وش يشيل هل يشيل حب ولا طحين ولا زبيب ثم يقول والغرض منها تمثيل حال المنافقين من الحيرة والشدة. بما يكابد من انطفأت ناره بعد ايقاظها من ظلمة. او بحال من اخذته - 01:08:01
في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوفا من الصواعق. ويمكن جعلهما من قبيل التمثيل المفرد يعني الان نحن قلنا استعارة تمثيلية وهي ان يكون وجه الشبه منتزعا من - 01:08:24
من اكثر من شيء. ويقول ويمكن لا ان نقول لا هي تشبيه مفرد. ولكن مفرق كيف؟ وهو ان تأخذ اشياء فرادى فتشبهها بامثالها. كقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الحرور. فهذا بالرغم من انها تشبيهات متشابهة يعني متعددة الا انها مفردة - 01:08:39
الظل والحرور والاعمى والبصير. الظلمات والنور وهكذا وقول امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وهذا طبعا يعتبر من من نوادر وابتكارات امرؤ القيس في التشبيه - 01:09:03
لانه شبه شيئين بشيئين في بيت واحد فهو في قصيدته اللامية المشهورة وقد يعني ذكرت منها شواهد كثيرة في اثناء الدروس. الاعم صباحا ايها الطلل البالي. وهل يعي من من كان في العسر - 01:09:22
الخالي وهل يع من الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال. ثم يقول يصف هذا الصقر الذي يعني يأكل الطير امام عشة كثيرة فيقول كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي - 01:09:36
وحتى الصورة فيها جمال يعني يقول هذا النسر الذي يأكل هذه الطيور الصغيرة فتجد امام يعني قريب من عشه الطير الذي اكله من قديم اصبح يابس قلبه كأنه حشف خشب اللي هو التمر اليابس البالي. واما الذي اكله حديثا فكأنه العناب. شفتوا العنب؟ اه حبة العنب عندما يعني تكون مليئة - 01:09:55
الماء وكذا ثم تنفجر فيكون واضح انها حديثة الانفجار او كذا. فيقول كأن قلوب الطير رطبا شبهها بالعنبة. ويابسا فقال كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي. فهو تشبيه مفرد لكنه تشبيهين - 01:10:19
ولكنه تشبيه مفرد ثم طبعا شرح هو الحديث عن ذوات المنافقين في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا في كلام واضح وسهل ولكنه مهم جدا ويكاد يعني يكون من اجمل ما ذكر المفسرون في تفسير هذه الايات ما ذكره البيضاوي في هذا الموضع - 01:10:39
لانه ابانا ابانة واضحة عن وجه الشبه في هذه الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن المنافقين. ولعلي اختم ايها الاخوة الحديث عن المنافقين نسأل الله وان يقبتهم ويكفينا شرهم - 01:10:57

اه بما ذكره الامام الطاهر ابن عاشور رحمه الله في تفسيره. اه حيث انه بعد الانتهاء من تفسيره لايات المنافقين. لان انتهينا الان من تفسير ايات وسندخل الان في حديث اخر يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهو اول نداء في القرآن الكريم - 01:11:10
البيظاوي رحمه الله في تفسيره التحرير والتنوير اه عندما تكلم عن احوال المنافقين اه ذكر يعني هذه الشجرة الجميلة وهذا طبعا هذا من تاليه هذا هذا كتابة ابن عاشور. يعني التصميم هذا هو تصميم ابن عاشور في تفسيره - 01:11:27
اه حيث استخدم يعني التشجير وسماه جدول ماذا صنع فيه؟ قال هذه الامراض النفسانية الناشئة عن النفاق وما يتولد منها ومن تزايدها يقول ان هذه الايات التي وردت في اول سورة البقرة كشفت لنا عن ان الامراض النفسانية التي تصيب المنافقين بسبب النفاق ابرزها ثلاثة امراض - 01:11:45
المرض الاول هو مرض الكذب ويصبح هذا الكذب ملازم للمنافق خلاص زي ما تقول يعني حقوقه محفوظة للمنافقين. والمرض الثاني الخوف الخوف فدائما المنافق خائف مضطرب كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم فهم في ريبهم يترددون - 01:12:09
والمرض الثالث الخداع طبعا هنا يذكر كل مرض ودليله. فاما الكذب هذا المرض الاول من امراض التي تتولد عن النفاق قال الكذب ووردت في الايات التي معنا بما كانوا يكذبون - 01:12:36
ومن الناس من يقول امنا الى قال وما هم بمؤمنين. كذابين قال يتولد عن الكذب ثلاثة امراض المرض الاول الغباوة بدلالة قوله تعالى وما يشعرون لانهم اغبياء وبل. يعني يقولون الشيء وهم يتحلون بنقيضه ولا يرون ويشعرون ويظنون ان الناس لا لا يعرفون - 01:12:54
الحقيقة وما يشعرون يعني يكذبون ولا يشعرون ان الناس يعرفون انهم كذابين كما كان يقول عمرو او احد بني ربيعة لمسيلمة يقول والله انك كاذب وانك تعلم اننا نعلم انك كاذب - 01:13:21
قال الغباوة بدليل قوله تعالى وما يشعرون ويترتب على ذلك امرين العجب والغرور يعني هو يكذب ويتولز عن كذبه غباوة عجب وغرور. فاما العجب ففي قوله انؤمن كما امن السفهاء - 01:13:39
عشق واما الغرور انما نحن مصلحون. لقوله انما نحن مصلحون قال ويتولد عن الكذب ايضا الجهل لقوله تعالى ولكنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون لا يعلمون وقد ترتب عليه الكفر. لقوله وما هم بمؤمنين. في الاية الاخرى - 01:13:59
وايضا ترتب عن الكذب السفه. ووقوعهم فيه الا في قوله تعالى الا انهم هم السفهاء وقد ترتب على سفههم فساد رأيهم وقلوبهم كما قال تعالى في قلوبهم مرض. اذا هذه كلها الكذب وما يتولد عنه من الغباوة والجهل والسفه. قال واما الخوف - 01:14:25
هذا من الامراض التي تتولد عن النفاق الخوف بدلالة قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. فقد يعني ترتب على الخوف من الشديد هذا اربعة امراض اللؤم والعزلة والجبن والتستر - 01:14:49
فاما اللؤم في قوله تعالى ويقبضون ايديهم وخيانة الامانة ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واما العزلة ففي قوله تعالى انؤمن كما امن الناس فهم لا يحبون ان يذهبوا مع الناس - 01:15:08
وهذه حال الذين دائما يرون لانفسهم فوقية. مثل مثل بني اسرائيل مثلا بنو اسرائيل يرون انهم انهم جنس مميز نحن ابناء الله واحباؤه وقريش ايضا في الجاهلية كان عندها هذا الشعور. شعور الاستعلاء يرون انهم اناس - 01:15:24
متميزون ولذلك اذا جاء الناس في الحج يذهبون الى عرفات؟ قالت قريش لا. نحن نتوقف في مزدلفة اما انتم يا بقية الناس اذهبوا الى عرفة ولذلك يعني ابطل الله هذه العادة في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس. قال المفسرون ابراهيم عليه السلام - 01:15:44
ومن تبعه دائما لاحظوا هذا الشعور وهو شعور اننا ناس متميزين ناس خاصين هذا الشعور الذي يشعر به المنافقون. وهي الشعور بالعزلة وفيه ايضا يترتب عنها جفاء الطبع. لانهم هم خلاص انفصلوا عن المجتمعات. واصبحوا يرون ان هذا المجتمع متخلف. والمجتمع هذا كله رجعي - 01:16:07
طيب هذه السنة وهذا كل هذا تخلف تلاحظون هذا ظاهر اليوم. ويترتب عنه جفاء الطبع. لانهم لاحظوا كما يقولون انؤمن كما امن

السفهاء هذا اسلوبه ايضا ذكر ابن عاشور ان من مما يتولد عن الخوف الجبن - 01:16:30
والهلع كما في قوله تعالى يصف حال المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم يحسبون كل صيحة عليه يعني مثلا لو انتقدت مثلا النفاق قام بعضهم قال يا اخي لي نحن لا نفعل كذا وكذا. طيب احد كلمك - 01:16:51
يحسبون كل صيحة لانه يشعر من داخله بهذا الشعور والخوف والترقق فيظن ان كل صيحة او كل نقد او كل هجاء ان المقصود به اه انه هو المقصود به. وايضا في قوله سبحانه وتعالى ليولن الادبار ثم لا ينصرون. ايضا المذلة من الصفات التي تضرب المنافقين - 01:17:14
بسبب خوفهم. كما في قوله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. طيب مفهوم المخالفة؟ ان الذلة على من ليس من اتباعه وهم هؤلاء المنافقون ايضا في اه التستر يعني المنافقون يحرصون دائما على التستر - 01:17:34
كما ذكر الله في ايات البقرة. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون على جنب كذا في الخلوة وفي الاماكن المغلقة. يظهرون خلاف ما يبطنون ايضا ذكر ابن عاشور المرض الثالث من الامراض التي تترتب على النفاق وهو مرض الخداع - 01:17:53
ذكر لاحظوا الكذب والخوف والمرض الثالث قال الخداع. خلاص يصبح الخداع ممارسة متكررة يحاولون دائما ممارسة الخديعة على المؤمنين. اذا وجدوا فرصة يقول الله سبحانه وتعالى في وصفه من سورة البقرة يخادعون الله والذين امنوا. وقلنا نحن في تفسيرها تذكرون انه جاء التعبير هنا بالفعل المضارع - 01:18:19
يخادعون الله والذين امنوا لانهم يمارسون هذا كلما سنحت لهم الفرصة. وهذا من دلالات الفعل المضارع انه يدل على الحدوث والتجدي اه كلما سنحت فرصته ويترتب على الخداع ثلاثة قضايا. عداوتهم للناس والنكاية بهم والفساد - 01:18:46
فاما عداوتهم للناس قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون لاحظوا انهم في الصف المسلم اعداء لهم. بدليل انهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم بمعنى اننا لسنا مع المسلمين واننا اعداء لهم وانما نحن معكم. وايضا بدليل قوله تعالى مذبذبين بين ذلك. لا اله - 01:19:09
اهؤلاء ولا الى هؤلاء؟ فهم ايضا يحملون عداوة لهؤلاء. ايضا في قوله النكاية هنا. قال وما يخادعون الا انفسهم ان الله سبحانه وتعالى يعاقبهم نكاية بصنيعهم ان دائما تنقلب الامور - 01:19:34
عليهم ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وقلبوا لك الامور في سورة التوبة ولم يقل وقلبوا عليك الامور. لان دائما يعني يقعون كن في شر اعمالهم. فينصبون الفخاخ والمكائد للمسلمين ولكنهم يقعون فيها. فقال الله وقلبوا لك كانهم بمكرهم بك - 01:19:52
يعني يصنعون لك النجاح وهذا اثمر يعني كثرة مخادعاتهم للمؤمنين وكذا اثمرت الاستهزاء بهم. اصبحوا مسخرة هؤلاء المنافقين اصبحوا مسخرة وهزئة. كما قال الله سبحانه وتعالى الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون - 01:20:12
وايضا وصفهم بالفساد. الله سبحانه وتعالى قال الا انهم هم المفسدون. فوصفهم بانهم هم المفسدون الذين لا كانهم لا يفعلون شيئا الا الفساد لان متخصصون في في هذا الامر والعياذ بالله. وهذه يعني كما قلت لكم هذه الشجرة هي اه من صنيع الامام الطاهر بن عاشور رحمه الله تعليقا - 01:20:35
على ايات المنافقين بسورة البقرة ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الارواح روح به تحيا النفوس وتستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - 01:20:57
- 01:21:27